Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من دمياط.. الى مؤتمر السكان!

دعانى أحد الاصدقاء للغداء فى بيته وقال لى فور ان دخلت منزله: تعال وانظر.. ومددت البصر من النافذة التى فتحها فوجدت بحرا من الأطفال يملأ شبرين من الارض داخل مبنى قال لى انه مدرسة! هنا يتعلم الرجال الذين سيقودون مستقبل مصر ويحكمونها. هنا يعيشون ويحلمون ويمضون اجمل سنوات العمر.. هنا يتنفسون ويتربون ويكتسبون المواصفات التى يواجهون بها حياة المستقبل.. إنهم فى مظاهرة دائمة.. مظاهرة خانقة.. اين هذا من المدارس التى تعلمت فيها؟ اننا نخطئ عندما نعتقد أن المدرسة لتعليم الدروس فقط.. إن الأهم من تعليم الدروس تعليم الحياة.. لقاء الزملاء . تكوين الصداقات.. اكتساب العادات.. تحرير النفس من العقد الكثيرة التى يمكن ان يحملها الشاب الصغير معه عندما يكبر..

مازلت اذكر مدرسة دمياط الابتدائية.. أول مدرسة حكومية دخلتها.. كان ذلك فى عام ١٩٤١ . لم تكن فى الواقع مدرسة وانما كانت بمقاييس هذه الأيام الحالية قصرا كبيرا.. قصرا بالغ الأبهة والنظافة والاتساع والتنوع.. كان عددنا فى الفصل محدودا.. وكان الاستاذ يعرفنا بالاسم.. وكنا نعرف بعضنا واحدا واحدا.. وكان اهم ما فى المدرسة